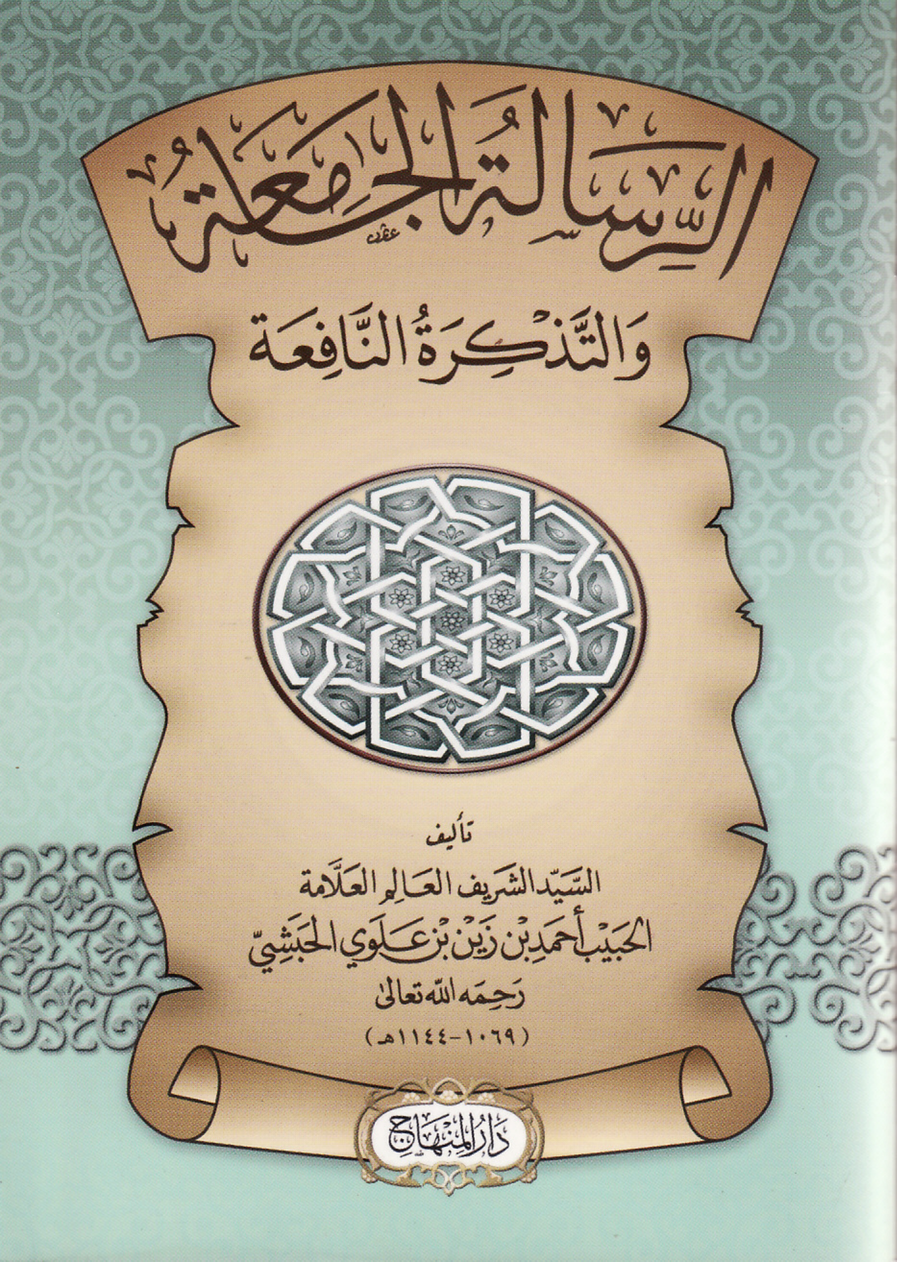
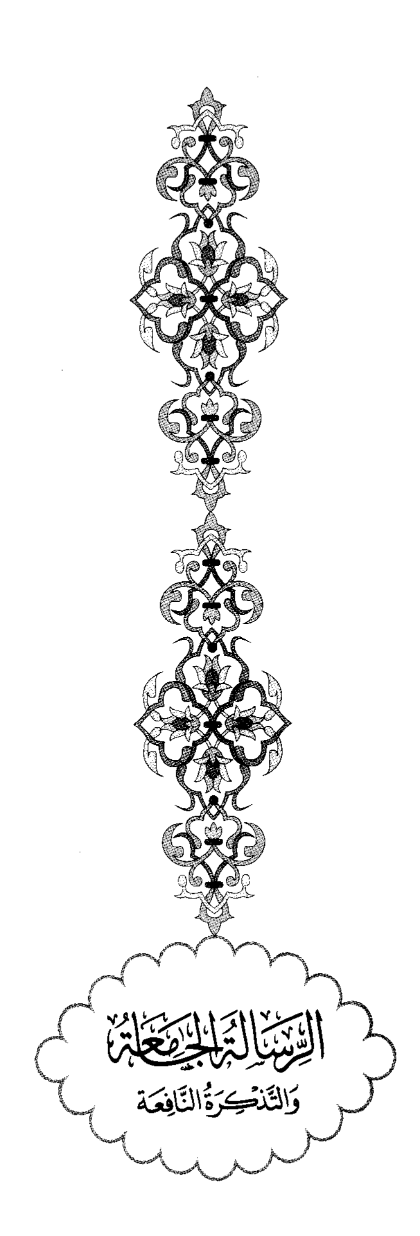


الرسالة الجامعة
والتذكرة النافعة
تأليف
السيد الشريف العالم العلامة
الحبيب أحمد بن زين بن علوي الحبشي
رحمه الله تعالى
(١٠٦٩-١١٤٤هـ)
دار المنهاج


الرسالة الجامعة
والتذكرة النافعة


بسم الله الرحمن الرحيم

الرِّسَالَةُ الجَامِعَة

وَالتَّذكِرَةُ النَّافِعَة

تأليف

السيّد الشريف العالِم العلّامة

الحبيب أحمد بن زين بن علوي الحبَشيّ

رحمه الله تعالى





دار المنهاج
لبنان - بيروت
هاتف : 806906 05 - فاكس : 813906 05

الطبعة الثالثة
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com



الرقم المعياري الدولي
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 13 - 6

ترجمة الإمام العلامة
الحبيب أحمد بن زين بن علوي الحبشي
الحسيني الحضرمي الشافعي
رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه :

هو الحبيب العلاَّمةُ المتواضع ، والإمامُ الجامع ، والبحر الواسع ، الداعي إلى الله ، العارفُ بالله : أبو علويٍّ أحمدُ بنُ زينِ بنِ علوي بن أحمد[1] بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحَبَشي[2] .

ابن علي بن أحمد بن محمدٍ ـ أسد الله ـ ابن حسن الترابي ابن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد ـ صاحبِ مرباط ـ ابن عليٍّ ـ خالع قسم ـ ابن علوي بن

---

(١) صاحب الشعب المعروف بالأحمدَيْنِ ؛ أحمد المهاجر ، وأحمد الحبشي .

(٢) لُقِّب به ؛ لكثرة تردُّده وطول إقامته بأرض الحبشة .

محمد بن علويٍّ ـ صاحب سُمَل ـ ابن عبيد الله ـ صاحب العرض ـ ابن أحمد المهاجر ابن عيسى بن محمد بن عليٍّ العُريضيِّ .

ابنِ جعفرٍ الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السِّبطِ ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمةَ الزهراءِ بنت سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلىٰ آله وصحبه ، ورضي الله عنهم أجمعين .

وأمه : الشريفة الصالحة العفيفةُ فاطمةُ بنتُ السيِّدِ العالم الفاضل علي بن عقيل باهارون جمل الليل باعلوي الحسيني المكي .

ميلاده ونشأته :

ولد رضي الله تعالىٰ عنه بمدينة الغُرْفة من مدن وادي حضرموتَ باليمن في أوائل سنة (١٠٦٩هـ) ، ونشأ بها وتربَّىٰ بأبيه .

فحفظ القرآن العظيمَ ، وجدَّ واجتهد من صغره ، وكان من حين صِباهُ وقلبُه معلَّقٌ بربه .

طلبه للعلم :

منذ ابتداء التحصيل وهو متعلِّق **بطلب العلم والتحصيل والتنسُّك والتبتل** ، فلم يألُ في طلب المعالي جهداً ؛ فقد رحل في طلبه إلى البلدان القريبة منه مشياً علىٰ أقدامه ، فإلىٰ شبام يرحل كل اثنين وخميس ، وأيضاً إلىٰ تريس وسيئون وإلىٰ تريم .

أجلُّ شيوخه :

من أجل شيوخه :

ـ سيدنا الإمام ، قُطْبُ الإرشاد ، الحبيب : **عبد الله بن علوي بن محمد الحداد .**

ـ العلامة : **عبد الله بن أحمد بلفقيه .**

ـ الشيخ الفقيه : **محمد بن عبد الله باجمَّال .**

ـ الشيخ الفقيه : **أحمد بن عبد الله شُرَاحيل .**

ـ الشيخ الفقيه المحقق : **عبد الرحيم بن محمد بن قاضي باكثير .**

ـ الشيخ : **محروسٌ** ـ من أهل سيئون ـ ، أخذ عنه علم النحو .

ـ الحبيب العلامة : **عبد الله بن عمر بلفقيه** ، أخذ عنه علم التجويد .

ـ الحبيب العلامة : **محمد بن عبد الرحمٰن العيدروس** .

ـ الفقيه العلامة : **محمد بن أحمد باجبير** .

ـ والفقيه العلامة : **عبد الله بن أبي بكرٍ الخطيب** .

ـ سيدنا الحبيب : **أحمد بن عمر الهندوان** .

ـ والده الحبيب : **زين بن علويٍّ** .

ـ عمُّه الحبيب : **عيدروس بن علوي بن أحمد الحبشي** .

ـ عم والده الحبيب : **حسن بن أحمد بن محمد الحبشي** .

ـ أبناء عم والده الحبيب : **محمد بن حسين بن أحمد الحبشي** ، والحبيب : **عيسى بن محمد بن أحمد**

الحبشي، والحبيب : **أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشي** .

- الحبيب : **حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العطّاس** .

- الحبيب : **شيخان بن الإمام الحسين** بن الشيخ أبي بكر بن سالم .

- الحبيب : **علي بن سالم** بن أحمد بن الإمام الحسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالمٍ .

وممن أخذ عنهم بالمكاتبة من علماء الحرمين الشريفين :

- السيد العلامة العارف بالله : **محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي** .

- الشيخ العالم المحدِّث : **محمد بن محمد بن سليمان** .

- الفقيه العلامة : **حسن بن علي العجيمي الحنفي** .

تلامذته والآخذون عنه :

أما تلامذته والآخذون عنه : فهم كثيرٌ .

فممن أخذ عنه :

- أولادُه الحبيبُ : **علوي** ، والحبيبُ **محمد** ،

والحبيبُ : أبو بكر ، والحبيبُ : حسن ، والحبيبُ : السلطان جعفرٌ ، وبنتُه الداعيةُ إلى الله تعالىٰ ، الشريفة العفيفة : سلمىٰ .

ـ الحبيب : **محمدُ بنُ زينِ ابن سميط** ، وأخوه الحبيب : **عمر بن زين ابن سميط** .

ـ الحبيب : **عمر بن عبد الرحمٰن البارُّ** .

ـ الحبيب : **أحمد بن علي بن الحسين بن عمر العطَّاس** .

ـ الحبيب : **علي بن حسن العطَّاس** ، وأخوه الحبيب : **أبو بكر بن حسن العطَّاس** .

ـ الحبيب : **شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد الحبشي** .

ـ الحبيب : **سقَّاف بن محمد السقَّافُ** .

ـ الحبيب : **يوسف بن عابد الحسني** .

ـ الشيخ : **عمر بن عبد الله شُرَاحيل** .

ـ الشيخ : **عمر بن عبد القادر العَمُودي** .

ـ الشيخ : **عبد الله بن عثمان العَمُودي .**

ـ الشيخ : **أحمد المغربي المكناسي . . .** وغيرهم .

أسلوبه في الوعظ والإرشاد :

كان رضي الله تعالى عنه **أكثرُ دعوته وإنكاره المنكرات في الخاصة . . إنما هو بالتعريض والتلويح** ، والإشارة والتلميح ، **لا بالمواجهة والتصريح .**

وذلك أبلغُ في الوعظ ، وأنجعُ لبلوغ المطلوب ؛ لأن النفوس **إما أن تكون كريمةً** فلا تقاد إلا باللطف والرِّفق ، وإما **أن تكون لئيمةً** وقد استكنَّ فيها الكِبْرُ والرئاسة ، فربما قابلتِ التصريحَ بالإباء والردِّ الصريح ، كما هو الغالبُ في طبع أهل الزمان .

غيرَ أنه قد تحمله الغَيْرةُ لله عزَّ وجلَّ في بعض الأوقات على المواجهة والتصريح في دعوته ؛ **فلا يبالي عند ذلك ؛** فيذكِّرُ ويزجُرُ ، ويُعرِض ويهجُر ، ويتنكَّر لمن يعرف ؛ لِمَا غلب عليه من تعظيم أمر الله تعالىٰ وهيبتِهِ في صدره .

وكان يذكِّرُ العامة صريحاً ولا يبالي في دعوته ،

ويشنِّعُ فيها جداً ، ويوصي من يبلِّغ أهلَها .

كما كان شديدَ الحرص علىٰ ردِّ الناس إلى الحق بـأقصـىٰ غـايـات الإمكـانِ ، **عظيـمَ الشفقـة عليهـم فـي أديانهم** ، ويبذُلُ لهم في ذلك حاله وماله ، ولا يألو في إصلاحهم جهداً ، ولم يتركْ في هدايتهم وتقريبِهم وترغيبِهم في الإقبال على الله تعالىٰ بدّاً .

أخلاقه الكريمة وأوصافه العظيمة :

كان رضي الله تعالىٰ عنه **سخيّاً جَوَاداً مفضالاً** ، لا يبالي بما أعطىٰ من الدنيا ولا لمن أعطىٰ ؛ لعدم الاحتفال بها ، لا يُفتَحُ له بشيء منها . . إلا وأخرجه في الحال ، **مواسياً للفقراء والمساكين** .

وكـان رضـي الله تعـالـىٰ عنـه **محسنـاً إلـى الغُـرَبـاء والمنقطعين** ، **مواصلاً للأصحاب والأقربين** ، حريصاً علىٰ كتمان ذلك ابتغاءَ وجه الله ربِّ العالمين .

وكان رضي الله تعالىٰ عنه **شديدَ الورع** ، **عظيمَ الاحتيـاط فـي الـديـن** ، حـريصـاً جـداً علـى اتِّبـاع جـدِّه

سيد المرسلين ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ .

وكان **يعامل الناس بالإيثار والفتوَّة** ، والكرم والمروءة ، **ويكرهُ المدح جداً إذا كان في مقابلة الصنيعة** ، وأما إذا مُدِح ابتداءً . . فربما قبله ورآه من الله تعالى الذي أظهرَ الجميلَ .

وكان **يذُمُّ الظانِّين** من أهل الزمان **أن طاعة الله عزَّ وجلَّ بفعل صُوَرِ أعمالِ البِرِّ** والمثابرة على ذلك ظاهراً **مع الغفلة عن حقيقة التقوىٰ باطناً** ، ومع التخليط والتفريط في الورع .

كما أنه كان **عظيمَ الورع في الأقوال** ، كما هو في الأعمال والأفعال ، **شديدَ الاحتراز في النطق** ؛ يَزِنُ أقواله كما يزن أفعاله علىٰ قانون الحقِّ ، وسنن العدل ، وطريقِ الإنصاف ، **لا تُسمع قطُّ في مجالسه غِيبةُ مسلم ولا نميمةٌ** ، ولا ما يدُلُّ علىٰ إساءة الظنِّ والاستهانةِ به .

وكان عظيمَ الغَيْرة ، شديدَ المَقْتِ لمن يذكُرُ أحداً من المنسوبين إليه من الأولاد والقرابة والأصحابِ بسوء ، فضلاً عن ذكر الأجانب ، وفي ذلك معنىً جليلٌ ، يعرفه

أهلُ الفهم ، ويخفىٰ علىٰ أهل القصور .

وكان رضي الله تعالىٰ عنه ونفعنا به **شديدَ التواضع**، يكره **الظُّهورَ والشهرةَ** ، ويميلُ إلى الخُمُول والوحدة ، ولا يعبأ بقيام المنزلة في قلوب الناس ، وكان ظهورُه للناس واجتماعُه بهم إنما هو في سبيل الدعوة إلى الله جلَّ وعلا .

مساجده وآثاره الخالدة :

كان رضي الله تعالىٰ عنه **شديدَ الحبِّ للخير** ، **شغوفاً بعمارة المساجد والمآثِرِ والزوايا** ؛ فقد بنىٰ لله تعالىٰ **سبعة عشر مسجداً** في أماكنَ متعددةٍ من وادي حضرموتَ المباركِ .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرةٌ **وعظيمة** ، في المنقول والمعقول ، **دالَّةٌ علىٰ تبحُّره واتِّساعِهِ في العلوم ؛ منها :**

ـ السفينةُ الجامعة الكبرىٰ ، يُنيف علىٰ عشرين مجلداً .

ـ شرح العينية ، مطبوع .

- شرح البائية ، جمع فيه علوماً كثيرةً ، مطبوع .

- شرح النونية ، في مقدار مجلد لطيف ، مطبوع .

- شرح قصيدة : (لجيرانٍ لنا بالأبطحية) .

- شرح قصيدة : (الحمدُ لله الشهيدِ الحاضر) المسمى : « الروضَ الناضر » .

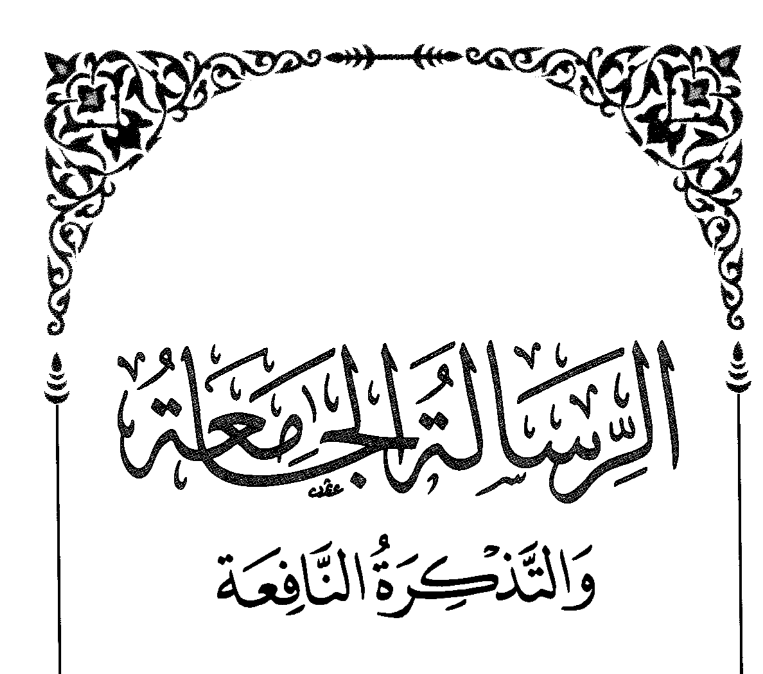
- رسالة علىٰ حديث : « طهور إِناء أحدكم » .

- الرسالة الجامعة ، **وهو كتابنا هـٰذا** .

وفاته :

وافته المنيَّةُ عن مرضٍ خفيٍّ ، ففاضت روحُه الشريفةُ عصرَ يومِ الجمعة (١٩) شعبان عام (١١٤٤هـ) .

رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار



الرسالة الجامعة

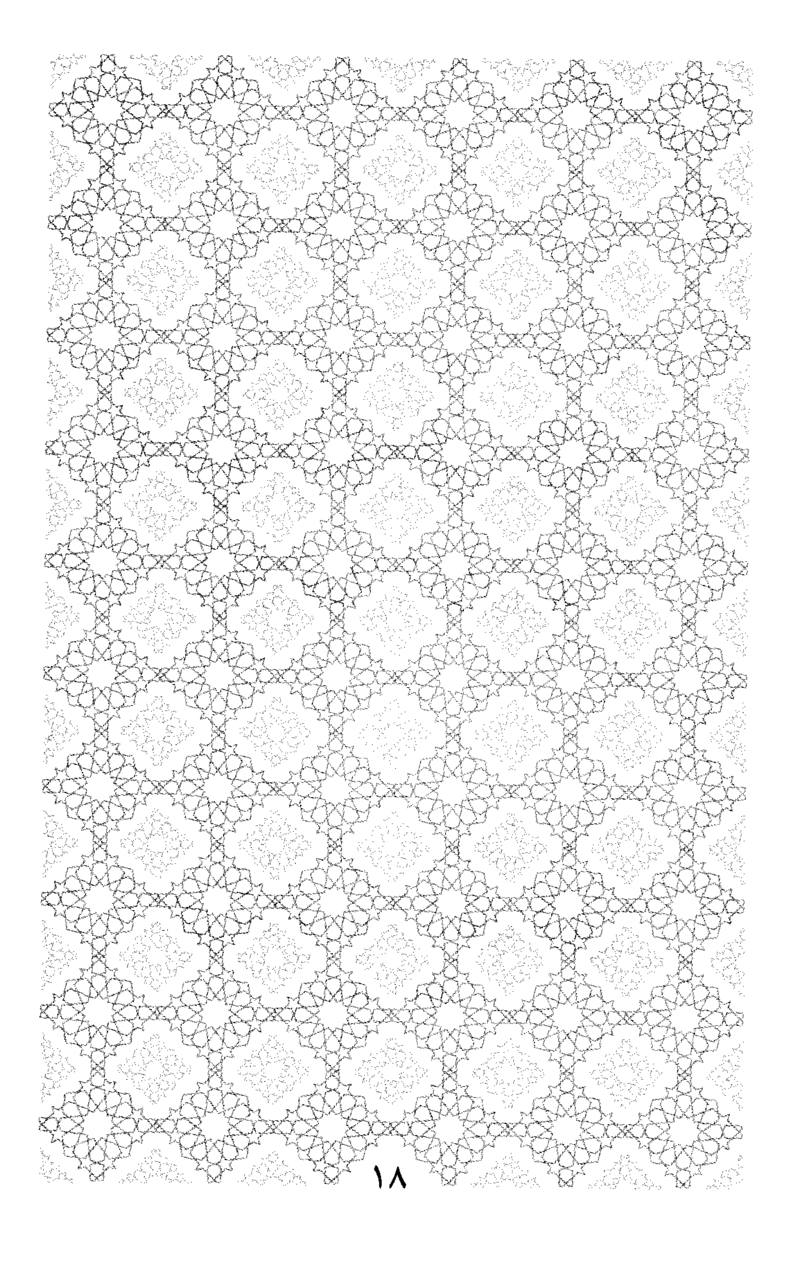
والتذكرة النافعة

تأليف

السيد الشريف العالم العلامة

الحبيب أحمد بن زين بن علوي الحبشي

رحمه الله تعالى



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[خُطْبَةُ المؤلِّف]

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ ، وَيُكَافِىءُ مَزِيدَهُ .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ** »(١) .

وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٤) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، وليس فيه : (ومسلمة) .

فِيهَا عِلْماً . . سَلَكَ ٱللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ »[1] .

وَبَعْدُ : فَهَـٰذِهِ مَسَائِلُ مُخْتَصَرَةٌ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ حُجَّةِ ٱلإِسْلاَمِ ٱلْغَزَالِيِّ غَالِباً ، مَنْ عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا . . نَرْجُو لَهُ مِنَ ٱللهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ظَاهِراً وَبَاطِناً .

وبالله التوفيق

---

(١) أخرجه أبو داوود (٣٦٣٦) ، والترمذي (٢٦٤٦) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

[أَرْكَانُ ٱلإِسْلاَمِ]

أَرْكَانُ ٱلإِسْلاَمِ خَمْسَةٌ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، **مَعَ ٱلإِخْلاَصِ وَٱلتَّصْدِيقِ** .

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُخْلِصاً . . فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُصَدِّقاً بِقَلْبِهِ . . فَهُوَ كَافِرٌ .

* * *

[قَوَاعِدُ ٱلْعَقَائِدِ]

وَأَصْلُ ٱلإِيمَانِ : أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ : مَوْجُودٌ ، وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ وَاحِدٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ مِثْلَ لَهُ وَلاَ شِبْهَ لَهُ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ .

خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَخَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَاةَ ، وَٱلطَّاعَةَ وَٱلْمَعْصِيَةَ ، وَٱلصِّحَّةَ وَٱلسَّقَمَ ، وَجَمِيعَ ٱلْكَوْنِ وَمَا فِيهِ .

وَخَلَقَ ٱلْخَلْقَ وَأَعْمَالَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَرْزَاقَهُمْ وَآجَالَهُمْ ، لاَ تَزِيدُ وَلاَ تَنْقُصُ .

وَلاَ يَحْدُثُ حَادِثٌ إِلاَّ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَإِرَادَتِهِ .

وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ : حَيٌّ ، عَالِمٌ ، مُرِيدٌ ، قَادِرٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ، وَيَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَىٰ ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ .

وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ : بَعَثَ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ إِلَىٰ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ؛ لِهِدَايَتِهِمْ ، وَلِتَكْمِيلِ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ ، وَأَيَّدَهُ بِٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلظَّاهِرَةِ .

وَأَنَّهُ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ : صَادِقٌ فِي جَمِيعِ مَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ؛ مِنَ ٱلصِّرَاطِ ، وَٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْحَوْضِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ ٱلآخِرَةِ وَٱلْبَرْزَخِ ، وَمِنْ سُؤَالِ ٱلْمَلَكَيْنِ ، وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ .

وَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ ، وَجَمِيعَ كُتُبِ ٱللهِ ٱلْمُنَزَّلَةِ : حَقٌّ ، وَٱلْمَلاَئِكَةَ : حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةَ : حَقٌّ ، وَٱلنَّارَ : حَقٌّ ، وَجَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقٌّ .

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

[فِي فُرُوضِ ٱلْوُضُوءِ]

فُرُوضُ ٱلْوُضُوءِ سِتَّةٌ :

اَلأَوَّلُ : ٱلنِّيَّةُ .

اَلثَّانِي : غَسْلُ ٱلْوَجْهِ ، وَحَدُّهُ : مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ ٱلرَّأْسِ إِلَىٰ مُنْتَهَى ٱللَّحْيَيْنِ وَٱلذَّقَنِ طُولاً ، وَعَرْضاً : مِنَ ٱلأُذُنِ إِلَى ٱلأُذُنِ .

اَلثَّالِثُ : غَسْلُ ٱلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ .

اَلرَّابِعُ : مَسْحُ شَيْءٍ مِنْ بَشَرَةِ ٱلرَّأْسِ أَوْ شَعْرٍ فِي حَدِّهِ .

اَلْخَامِسُ : غَسْلُ ٱلرِّجْلَيْنِ مَعَ ٱلْكَعْبَيْنِ .

اَلسَّادِسُ : ٱلتَّرْتِيبُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْكَيْفِيَّةِ .

[غُسْلُ ٱلْجَنَابَةِ]

وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ؛ مِنْ مُجَامَعَةٍ ، أَوْ خُرُوجِ مَنِيٍّ بِنَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . لَزِمَهُ غَسْلُ جَمِيعِ بَدَنِهِ مَعَ نِيَّةِ رَفْعِ ٱلْجَنَابَةِ .

[نَوَاقِضُ ٱلْوُضُوءِ]

وَيَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ : ٱلْخَارِجُ مِنْ أَحَدِ ٱلسَّبِيلَيْنِ ؛ ٱلْقُبُلِ أَوِ ٱلدُّبُرِ عَلَىٰ مَا كَانَ .

وَيَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ : زَوَالُ ٱلْعَقْلِ بِنَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلاَّ نَوْمَ مُمَكِّنٍ مَقْعَدَتَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ .

وَيَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ : مَسُّ قُبُلٍ أَوْ دُبُرِ آدَمِيٍّ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِبَطْنِ ٱلْكَفِّ وَبُطُونِ ٱلأَصَابِعِ ، كَبِيراً كَانَ أَوْ صَغِيراً ، وَلَوْ وَلَدَهُ وَلَوْ مَيْتاً .

وَيَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ : ٱلْتِقَاءُ بَشَرَتَيْ رَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ كَبِيرَيْنِ أَجْنَبِيَّيْنِ بِلاَ حَائِلٍ ؛ **إلاَّ ظُفُراً أَوْ شَعْراً أَوْ سِنّاً** ، فَلاَ يَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ .

❋ ❋ ❋

[شُرُوطُ صِحَّةِ ٱلصَّلاَةِ]

وَيُشْتَرَطُ لِصِحَّةِ ٱلصَّلاَةِ : مَعْرِفَةُ دُخُولِ ٱلْوَقْتِ بِيَقِينٍ أَوِ ٱجْتِهَادٍ أَوْ غَلَبَةِ ظَنٍّ ؛ **فَإِنْ صَلَّىٰ مَعَ ٱلشَّكِّ**. . لَمْ تَصِحَّ صَلاَتُهُ .

وَيُشْتَرَطُ : مَعْرِفَةُ ٱلْقِبْلَةِ .

وَيَجِبُ : سَتْرُ ٱلْعَوْرَةِ بِسَاتِرٍ طَاهِرٍ مُبَاحٍ .

وَيَجِبُ : رَفْعُ ٱلنَّجَاسَةِ مِنَ ٱلثَّوْبِ وَٱلْبَدَنِ وَٱلْمَكَانِ .

وَيَجِبُ عَلَى ٱلْقَادِرِ : أَنْ يُصَلِّيَ ٱلْفَرْضَ قَائِماً .

فُرُوضُ ٱلصَّلاَةِ

اَلنِّيَّةُ ، وَتَكْبِيرَةُ ٱلإِحْرَامِ مَعَ ٱلنِّيَّةِ .

وَقِرَاءَةُ ٱلْفَاتِحَةِ بِٱلْبَسْمَلَةِ ، وَٱلتَّشْدِيدَاتِ ٱلأَرْبَعَ

عَشْرَةَ ، وَإِخْرَاجِ ٱلضَّادِ مِنَ ٱلظَّاءِ ، وَلَيْسَ فِي ٱلْفَاتِحَةِ ظَاءٌ .

ثُمَّ ٱلرُّكُوعُ ، وَيَجِبُ : أَنْ يَنْحَنِيَ بِحَيْثُ تَنَالُ رَاحَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ ، وَيَطْمَئِنُّ فِيهِ وُجُوباً حَتَّىٰ تَسْكُنَ أَعْضَاؤُهُ .

ثُمَّ ٱلاعْتِدَالُ ، وَيَطْمَئِنُّ فِيهِ وُجُوباً .

ثُمَّ ٱلسُّجُودُ مَرَّتَيْنِ ، وَٱلْجُلُوسُ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ ، وَيَطْمَئِنُّ وُجُوباً فِي ٱلْكُلِّ .

وَيَفْعَلُ بَاقِيَ ٱلرَّكَعَاتِ كَذَلِكَ .

وَٱلتَّشَهُّدُ ٱلأَوَّلُ وَقُعُودُهُ : سُنَّةٌ ، **وَٱلتَّشَهُّدُ ٱلأَخِيرُ وَٱلْجُلُوسُ فِيهِ** : فَرْضٌ .

وَٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ وَقَبْلَ ٱلسَّلاَمِ : فَرْضٌ .

وَٱلسَّلاَمُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ : فَرْضٌ ، **وَأَقَلُّ ٱلسَّلاَمِ** : (ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ) .

وَأَقَلُّ ٱلتَّشَهُّدِ ٱلْوَاجِبِ : (ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلاَمٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

وَأَقَلُّ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ٱللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ) .

وَيَنْبَغِي : أَنْ يَأْتِيَ بِٱلسُّنَنِ جَمِيعِهَا ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدّاً .

وَيَنْبَغِي : ٱلِاعْتِنَاءُ بِٱلإِخْلاَصِ ؛ وَهُوَ : ٱلْعَمَلُ للهِ وَحْدَهُ .

وَيَنْبَغِي : ٱلْحُضُورُ ؛ وَهُوَ : أَنْ يَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ ، وَٱلْخُشُوعُ ؛ وَهُوَ : سُكُونُ ٱلأَعْضَاءِ ، وَحُضُورُ ٱلْقَلْبِ ، وَتَدَبُّرُ ٱلْقِرَاءَةِ وَتَفَهُّمُهَا ؛ فَإِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ بِقَدْرِ ٱلْحُضُورِ .

وَيَحْرُمُ : ٱلرِّيَاءُ فِي ٱلصَّلاَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَهُوَ : ٱلْعَمَلُ لِأَجْلِ ٱلنَّاسِ .

[مُبْطِلاَتُ ٱلصَّلاَةِ]

وَيُبْطِلُ ٱلصَّلاَةَ : ٱلْكَلاَمُ عَمْداً وَلَوْ بِحَرْفَيْنِ ، وَنَاسِياً إِنْ كَثُرَ .

وَيُبْطِلُهَا : ٱلْعَمَلُ ٱلْكَثِيرُ ؛ كَثَلاَثِ خَطَوَاتٍ ، وَٱلأَكْلُ ، وَٱلشُّرْبُ ، وَٱنْكِشَافُ ٱلْعَوْرَةِ إِنْ لَمْ تُسْتَرْ حَالاً ، وَوُقُوعُ ٱلنَّجَاسَةِ إِنْ لَمْ تُلْقَ حَالاً مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ .

وَيُبْطِلُهَا : سَبْقُ ٱلإِمَامِ بِرُكْنَيْنِ فِعْلِيَّيْنِ ، وَكَذَا ٱلتَّخَلُّفُ بِهِمَا بِغَيْرِ عُذْرٍ .

وَلاَ تَصِحُّ ٱلصَّلاَةُ : خَلْفَ كَافِرٍ ، وَٱمْرَأَةٍ ، وَخُنْثَىٰ .

❋ ❋ ❋

[صَلاَةُ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ]

وَٱلْجُمُعَةُ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ حُرٍّ حَاضِرٍ بِلاَ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ ؛ كَٱلْمَرَضِ وَٱلْمَطَرِ .

وَمِنْ شُرُوطِ ٱلْجُمُعَةِ : ٱلْخُطْبَتَانِ :

وَأَرْكَانُهُمَا : حَمْدُ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْوَصِيَّةُ بِٱلتَّقْوَىٰ ، وَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مُفْهِمَةٍ فِي إِحْدَاهُمَا ، وَٱلدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلأَخِيرَةِ .

وَيَجِبُ : أَنْ يَخْطُبَ قَائِماً مُتَطَهِّراً مَسْتُورَ ٱلْعَوْرَةِ .

وَيَجِبُ : ٱلْجُلُوسُ بَيْنَهُمَا فَوْقَ طُمَأْنِينَةِ ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلْمُوَالاَةُ .

وَصَلاَةُ ٱلْجَمَاعَةِ ، وَصَلاَةُ ٱلْجَنَازَةِ : فَرْضُ كِفَايَةٍ .

[اَلصَّلَوَاتُ ٱلْمَسْنُونَةُ]

وَٱلْعِيدَانِ وَٱلْكُسُوفَانِ وَٱلْوِتْرُ : سُنَنٌ مُؤَكَّدَاتٌ ، وَكَذَا رَوَاتِبُ ٱلصَّلَاةِ .

وَٱلضُّحَىٰ وَٱلتَّرَاوِيحُ : سُنَنٌ لَهَا فَضْلٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ .

* * *

[اَلصَّوْمُ]

وَأَمَّا **ٱلصَّوْمُ** ـ وَهُوَ ٱلثَّالِثُ مِنْ أَرْكَانِ ٱلإِسْلاَمِ ـ: فَهُوَ إِمْسَاكٌ مَعْرُوفٌ عَلَىٰ وَجْهٍ مَخْصُوصٍ .

وَمِنْهُ : ٱلنِّيَّةُ لِكُلِّ يَوْمٍ ، وَتَبْيِيتُهَا مِنَ ٱللَّيْلِ .

وَٱلإِمْسَاكُ عَنِ ٱلْمُفَطِّرَاتِ : مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، وَٱلْجِمَاعِ ، وَٱلِاسْتِمْنَاءِ بِمُبَاشَرَةٍ ، وَٱلِاسْتِقَاءَةِ بِٱلِاخْتِيَارِ .

وَمِنْ تَمَامِ ٱلصَّوْمِ : كَفُّ ٱلْجَوَارِحِ عَمَّا يَكْرَهُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنَ ٱلأَعْضَاءِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلآتِي ذِكْرُهَا ؛ فَفِي ٱلْحَدِيثِ : « **خَمْسٌ يُفَطِّرْنَ ٱلصَّائِمَ** : ٱلْكَذِبُ ، وَٱلْغِيبَةُ ، وَٱلنَّمِيمَةُ ، وٱلْيَمِينُ ٱلْكَاذِبَةُ ، وَٱلنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ » .

وَمِنْ تَمَامِ ٱلصَّوْمِ : تَحَرِّي ٱلإِفْطَارِ عَلَىٰ حَلاَلٍ ، وَعَدَمُ ٱلِاسْتِكْثَارِ مِنَ ٱلأَكْلِ .

وَيَنْبَغِي : ٱلِاسْتِكْثَارُ مِنَ ٱلصَّوْمِ ، لاَ سِيَّمَا ٱلأَيَّامُ ٱلْفَاضِلَةُ فِي ٱلشَّرْعِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ ، وَبِٱللهِ ٱلتَّوْفِيقُ .

❋ ❋ ❋

[ٱلزَّكَاةُ]

وَأَمَّا ٱلزَّكَاةُ ـ وَهِيَ رَابِعُ أَرْكَانِ ٱلإِسْلاَمِ ـ: **فَتَجِبُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ** : مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ ٱلأَمْوَالِ ٱلْوَاجِبَةِ فِيهَا ؛ وَهِيَ : ٱلنَّعَمُ ، وَٱلنَّقْدَانِ ، وَٱلتِّجَارَةُ ، وَٱلرِّكَازُ ، وَٱلْمَعْدِنُ ، وٱلْمُعَشَّرَاتُ ؛ وَهِيَ : ٱلْحُبُوبُ ، وَٱلثِّمَارُ .

فَلاَ زَكَاةَ فِيمَا سِوَى ٱلنَّعَمِ ٱلسَّائِمَةِ .

وَيُشْتَرَطُ : ٱلْحَوْلُ لَهَا ، وَكَذَلِكَ يُشْتَرَطُ لِلنُّقُودِ وَٱلتِّجَارَةِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَنْوَاعِ : ٱلنِّصَابُ أَيْضاً .

وَوَاجِبُ ٱلنَّقْدَيْنِ وَٱلتِّجَارَةِ : رُبْعُ ٱلْعُشْرِ .

وَوَاجِبُ ٱلْحُبُوبِ وَٱلثِّمَارِ ٱلَّتِي سُقِيَتْ بِمَؤُونَةٍ : نِصْفُ ٱلْعُشْرِ ، **وَبِغَيْرِ مَؤُونَةٍ** : ٱلْعُشْرُ .

[زَكَاةُ ٱلْفِطْرِ]

وَزَكَاةُ ٱلْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ إِذَا : فَضَلَتْ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ مَنْ يَقُوتُهُ يَوْمَ ٱلْعِيدِ وَلَيْلَتَهُ ، أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَجِبُ : ٱلنِّيَّةُ فِي ٱلْجَمِيعِ .

[مَصَارِفُ ٱلزَّكَاةِ]

وَلاَ يَجُوزُ : أَنْ يَصْرِفَ ٱلزَّكَاةَ وَٱلْفِطْرَةَ إِلاَّ إِلَىٰ حُرٍّ مُسْلِمٍ مُتَّصِفٍ بِصِفَةِ أَحَدِ ٱلأَصْنَافِ ٱلثَّمَانِيَةِ : كَٱلْفَقِيرِ ، وَٱلْمِسْكِينِ ، وَكَوْنِهِ غَيْرَ هَاشِمِيٍّ وَلاَ مُطَّلِبِيٍّ وَلاَ مَوْلىً لَهُمَا .

وَيَجِبُ : ٱسْتِيعَابُ ٱلْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ .

* * *

[اَلْحَجُّ]

وَأَمَّا ٱلْحَجُّ : فَهُوَ خَامِسُ أَرْكَانِ ٱلإِسْلاَمِ ، **وَهُوَ فَرْضٌ** عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ حُرٍّ ، وَكَذَا ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْعُمُرِ مَرَّةً .

بِشَرْطِ ٱلِاسْتِطَاعَةِ ؛ وَهِيَ : أَنْ يَمْلِكَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِهِ إِلَى ٱلْحَجِّ ذَهَاباً وَإِيَاباً ، وَنَفَقَةَ مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ إِلَىٰ رُجُوعِهِ .

وَأَعْمَالُ ٱلْحَجِّ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ : أَرْكَانٌ ، وَوَاجِبَاتٌ ، وَسُنَنٌ .

[أَرْكَانُ ٱلْحَجِّ]

فَٱلأَرْكَانُ خَمْسَةٌ :

اَلإِحْرَامُ ؛ وَهُوَ : نِيَّةُ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَجِّ أَوِ ٱلْعُمْرَةِ ،

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مَعَ ذَلِكَ : (نَوَيْتُ ٱلْحَجَّ أَوِ ٱلْعُمْرَةَ وَأَحْرَمْتُ بِهِ للهِ تَعَالَىٰ) .

وَلاَ يَصِحُّ ٱلإِحْرَامُ بِٱلْحَجِّ إِلاَّ فِي أَشْهُرِهِ ؛ وَهِيَ : شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرُ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، **وَآخِرُهَا** : طُلُوعُ فَجْرِ لَيْلَةِ ٱلنَّحْرِ .

وَبَاقِي ٱلأَرْكَانِ : ٱلْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، وَطَوَافُ ٱلإِفَاضَةِ ، وَٱلسَّعْيُ ، وَٱلْحَلْقُ أَوِ ٱلتَّقْصِيرُ .

[أَرْكَانُ ٱلْعُمْرَةِ]

وَأَرْكَانُ ٱلْعُمْرَةِ : هِيَ أَرْكَانُ ٱلْحَجِّ **إِلاَّ ٱلْوُقُوفَ فَلَيْسَ مِنْهَا** .

وَيَجِبُ لِلطَّوَافِ : سَتْرُ ٱلْعَوْرَةِ ، وَٱلطَّهَارَةُ مِنَ ٱلْحَدَثَيْنِ وَمِنَ ٱلنَّجَاسَةِ ، وَأَنْ يَكُونَ سَبْعَ طَوْفَاتٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱلْبَيْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَهُوَ خَارِجٌ عَنْهُ .

وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلسَّعْيُ : سَبْعاً ، وَبَعْدَ طَوَافٍ ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِٱلصَّفَا وَيَخْتِمَ بِٱلْمَرْوَةِ .

[وَاجِبَاتُ ٱلْحَجِّ]

وَوَاجِبَاتُ ٱلْحَجِّ : ٱلإِحْرَامُ مِنَ ٱلْمِيقَاتِ ، وَٱلْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ لَيْلَةَ ٱلنَّحْرِ ، وَٱلْمَبِيتُ لَيَالِيَ ٱلتَّشْرِيقِ بِمِنىً ، وَٱلرَّمْيُ ، وَطَوَافُ ٱلْوَدَاعِ .

[سُنَنُ ٱلْحَجِّ]

وَأَمَّا ٱلسُّنَنُ : فَكُلُّ مَا سِوَى ٱلأَرْكَانِ وَٱلْوَاجِبَاتِ .

فَمَنْ تَرَكَ رُكْناً . لَمْ يَصِحَّ حَجُّهُ ، وَلاَ يَحِلُّ مِنْ إِحْرَامِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ ، وَلاَ يَجْبُرُهُ دَمٌ وَلاَ غَيْرُهُ .

وَثَلاثَةٌ مِنَ الأَرْكَانِ لاَ تَفُوتُهُ مَا دَامَ حَيّاً ؛ وَهِيَ : ٱلطَّوَافُ ، وَٱلسَّعْيُ ، وَٱلْحَلْقُ .

وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ ٱلْوَاجِبَاتِ . . صَحَّ حَجُّهُ وَلَزِمَهُ دَمٌ ، وَعَلَيْهِ إِثْمٌ إِنْ لَمْ يُعْذَرْ .

وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ ٱلسُّنَنِ . . فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ تَفُوتُهُ ٱلْفَضِيلَةُ .

[مُحَرَّمَاتُ ٱلإِحْرَامِ]

وَيَحْرُمُ : سَتْرُ رَأْسِ ٱلرَّجُلِ وَوَجْهِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمُحْرِمَيْنِ أَوْ بَعْضِهِمَا ، وَإِزَالَةُ ٱلظُّفُرِ وَٱلشَّعْرِ ، وَدَهْنُ شَعْرِ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ ، وَتَطْيِيبُ جَمِيعِ ٱلْبَدَنِ .

وَيَحْرُمُ : عَقْدُ ٱلنِّكَاحِ ، وَٱلْجِمَاعُ وَمُقَدِّمَاتُهُ ، وَإِتْلاَفُ كُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ وَحْشِيٍّ مَأْكُولٍ .

وَٱلْمَرْأَةُ كَٱلرَّجُلِ فِي ٱلْمُحَرَّمَاتِ .

❋ ❋ ❋

[حِفْظُ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْمَعَاصِي]

وَحِفْظُ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْمَعَاصِي : وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَكَذَا حِفْظُ ٱلأَعْضَاءِ ٱلسَّبْعَةِ : فَرْضُ عَيْنٍ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ .

فَمِنْ مَعَاصِي ٱلْقَلْبِ : ٱلشَّكُّ فِي ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلتَّكَبُّرُ عَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلرِّيَاءُ ، وَٱلْعُجْبُ بِطَاعَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلْحَسَدُ ، وَٱلْحِقْدُ عَلَىٰ عَبِيدِ ٱللهِ .

وَمَعْنَى ٱلْحَسَدِ : كَرَاهِيَةُ ٱلنِّعْمَةِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ وَٱسْتِثْقَالُهَا .

وَمِنْهَا : ٱلإِصْرَارُ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، وَٱلْبُخْلُ بِمَا أَوْجَبَ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَسُوءُ ٱلظَّنِّ بِٱللهِ وَبِخَلْقِ ٱللهِ ،

وَٱلتَّصْغِيرُ لِمَا عَظَّمَ ٱللهُ ؛ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ، أَوْ قُرْآنٍ أَوْ عِلْمٍ ، أَوْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ .

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَٱلْخَبَائِثِ ٱلْمُهْلِكَاتِ ، بَلْ بَعْضُ ذَلِكَ مِمَّا يُدْخِلُ فِي ٱلْكُفْرِ ، وَٱلْعِيَاذُ بِٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

[مِنْ طَاعَةِ ٱلْقَلْبِ]

وَمِنْ طَاعَةِ ٱلْقَلْبِ : ٱلإِيمَانُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَقِينُ ، وَٱلإِخْلَاصُ ، وَٱلتَّوَاضُعُ ، وَٱلنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلسَّخَاءُ ، وَحُسْنُ ٱلظَّنِّ ، وَتَعْظِيمُ شَعَائِرِ ٱللهِ .

وَٱلشُّكْرُ عَلَىٰ نِعَمِ ٱللهِ ؛ كَٱلإِسْلَامِ ، وَٱلطَّاعَةِ ، وَسَائِرِ ٱلنِّعَمِ .

وَٱلصَّبْرُ عَلَى ٱلْبَلَاءِ ؛ مِثْلُ ٱلأَمْرَاضِ ، وَٱلْمِحَنِ ، وَمَوْتِ ٱلأَحِبَّةِ ، وَفَقْدِ ٱلْمَالِ ، وَتَسَلُّطِ ٱلنَّاسِ ، وَٱلصَّبْرُ عَلَى ٱلطَّاعَةِ ، وَٱلصَّبْرُ عَنِ ٱلْمَعَاصِي .

وَٱلثِّقَةُ بِٱلرِّزْقِ مِنَ ٱللهِ .

وَبُغْضُ ٱلدُّنْيَا ، وَعَدَاوَةُ ٱلنَّفْسِ وَٱلشَّيْطَانِ .

وَمَحَبَّةُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَصَحَابَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَٱلتَّابِعِينَ وَٱلصَّالِحِينَ .

وَٱلرِّضَا عَنِ ٱللهِ ، وَٱلتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ ٱلْوَاجِبَاتِ ٱلْقَلْبِيَّةِ ٱلْمُنْجِيَةِ .

[مَعَاصِي ٱلْجَوَارِحِ]

وَأَمَّا مَعَاصِي ٱلْجَوَارِحِ :

فَمَعَاصِي ٱلْبَطْنِ : مِثْلُ أَكْلِ ٱلرِّبَا ، وَشُرْبِ كُلِّ مُسْكِرٍ ، وَأَكْلِ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَكُلِّ مَا حَرَّمَ ٱللهُ مِنَ ٱلْمَأْكُولَاتِ وَٱلْمَشْرُوبَاتِ .

وَقَدْ لَعَنَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ آكِلَ ٱلرِّبَا وَكُلَّ مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ أَكْلِهِ ، وَلَعَنَ شَارِبَ ٱلْخَمْرِ وَكُلَّ مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ شُرْبِهَا حَتَّى ٱلْبَائِعَ لَهَا .

[مَعَاصِي ٱللِّسَانِ]

وَمَعَاصِي ٱللِّسَانِ كَثِيرَةٌ أَيْضاً : مِثْلُ ٱلْغِيبَةِ ؛ وَهِيَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ ٱلْمُسْلِمَ بِمَا يَكْرَهُ وَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً .

وَٱلنَّمِيمَةِ ، وَٱلْكَذِبِ ، وَٱلشَّتْمِ وَٱلسَّبِّ ، وَٱللَّعْنِ ، وَغَيْرِهَا .

[مَعَاصِي ٱلْعَيْنِ]

وَمَعَاصِي ٱلْعَيْنِ : مِثْلُ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ٱلأَجْنَبِيَّاتِ ، وَنَظَرِ ٱلْعَوْرَاتِ ، وَٱلنَّظَرِ بِٱلِاسْتِحْقَارِ إِلَى ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلنَّظَرِ فِي بَيْتِ ٱلْغَيْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

[مَعَاصِي ٱلأُذُنِ]

وَمَعَاصِي ٱلأُذُنِ : كَٱلِاسْتِمَاعِ إِلَى ٱلْغِيبَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ ٱلْمُحَرَّمَاتِ .

[مَعَاصِي ٱلْيَدِ]

وَمَعَاصِي ٱلْيَدِ : كَٱلتَّطْفِيفِ فِي ٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ ، وَٱلْخِيَانَةِ ، وَٱلسَّرِقَةِ ، وَسَائِرِ ٱلْمُعَامَلاَتِ ٱلْمُحَرَّمَةِ ؛ كَٱلْقَتْلِ وَٱلضَّرْبِ بِغَيْرِ حَقٍّ .

[مَعَاصِي ٱلرِّجْلِ]

وَمَعَاصِي ٱلرِّجْلِ : ٱلْمَشْيُ فِي سِعَايَةٍ بِمُسْلِمٍ أَوْ قَتْلِهِ ، أَوْ مَا يَضُرُّهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ مَا حَرُمَ ٱلْمَشْيُ إِلَيْهِ .

[مَعَاصِي ٱلْفَرْجِ]

وَمَعَاصِي ٱلْفَرْجِ : كَٱلزِّنَا ، وَٱللِّوَاطِ ، وَٱلِاسْتِمْنَاءِ بِٱلْيَدِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَعَاصِي ٱلْفَرْجِ .

[مَعَاصِي ٱلْبَدَنِ]

وَٱلْمَعْصِيَةُ بِكُلِّ ٱلْبَدَنِ : كَٱلْعُقُوقِ لِلْوَالِدَيْنِ ، وَٱلْفِرَارِ مِنَ ٱلزَّحْفِ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ ، وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ ؛ مِثْلُ قَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَظُلْمِ ٱلنَّاسِ .

وَٱللهُ ٱلْمُوَفِّقُ وَٱلْمُعِينُ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ .

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم

قُنُوتُ ٱلشَّافِعِيَّةِ

اَللَّهُمَّ ؛ ٱهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ؛ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ مَا قَضَيْتَ ، وَلَكَ ٱلشُّكْرُ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ وَأَوْلَيْتَ ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ .

***

محتوى الكتاب